ISLĀMIYYĀT 46(1) 2024: 143 - 152
(https://doi.org/10.17576/islamiyyat-2024-4601-11)

دراسة مقارنة في تجويد القران: حالات الوقف الحسن بين ابرز العلماء

Comparative Analysis of Quranic Recitation: Investigating the "Good Pause" Conditions among Leading Scholars

Omaimah Abdulrahman Halabi

Department of Da'wah and Islamic Culture, Al-Lith University College, Umm Al-Qura University

Corresponding Author; email: oahalabi@uqu.edu.sa

Received: 27/7/2023 Revised: 29 December 2023 / Accepted: 8 January 2024/

Publish: 1 June 2024

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين أبرز المصادر وأقوال العلماء في هذا العلم "الوقف والابتداء – Pausing and Beginning" لمعرفة الفرق بين المصطلحات وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف، والوقوف على أبرز المصطلحات ومرادها لكل عالم من العلماء المدروسة كتبهم في هذا البحث، وتكمن أهمّيته في بيان المعنى اللفظي لهذا المصطلح واستعمالاته عند علماء الوقف، وعلى رأسهم الإمام الدّاني في كتابه (المكتفى)، وتعليلات اختياره له، وأوجه اتفاقه واختلافه مع خمسةٍ من علماء الوقف عن طريق الدراسة الاستقرائية والمقارنة التحليلية، وقد توصلت في ختام البحث إلى نتائج منها: 1 - بلغت عدد المسائل التي وقفتُ عليها في هذا البحث: (32) مسألة في الوقف الحسن، و(6) مسائل في الابتداء، و(14) مسألة انفرد بها الداني، و(18) مسألة وافق فيها الأنباري، و(5) مسائل وافقه فيها الأشموني، و(4) مسائل وافقه فيها العماني، ومسألة واحدة وافقه فيها السجاوندي وابن النحّاس، 2 - بعد مقارنة الداني مع كتب الوقف الخمسة المشهورة في مصطلح (الوقف الحسن) لديهم؛ اتضح اتفاقهم عليه (تسميةً) واختلافهم فيه (معنىً ومضمونًا)

الكلمات المفتاحية: القران؛ الوقف؛ الابتداء؛ القراءات؛ الداني؛ الوقف الحسن.

ABSTRACT

This study aims to compare the prominent sources and scholars' statements in this science (Pausing and beginning) in order to know the difference between the terms, and to highlight conditions of agreement and disagreement among scholars. The focus is, also, to uncover the most prominent terms and their meanings seen individually by the scholars whose books are under consideration in this study. The importance lies in revealing the literal meaning and uses of the term by 'Pausing' scholars, primarily Al-Dani in *his book 'Sufficient' and the reasons behind his selection of the term, and how concordant or contradictory he is with five of 'Stopping' scholars. These aims are achieved through inductive study and analytical comparison. The study revealed that there were 32 issues pointed out in 'Good Stopping' and 6 issues in 'Beginning'. There were 14* issues exclusive to Al-Dani and 18 issues where he agreed with Al-*Anbari. However, Al-Ashmuni agreed with Al-Dani on 5 issues, Al-Omani on 4 and Al-Sajawandi and Ibn Al-Nahhas on one issue, while comparing Al-Dani with the five well-known books on 'Good Pause', it appeared that they were in agreement* on (denotation*) but in disagreement on (connotation).*

Keywords: Quran, Pause, Beginning, recitations, Al-Dani, Good pause

ومعارف؛ ومن أبرز العلوم التي لاقت اهتمامًا لدى العلماء والمفسرين واللغوين والقرّاء؛ (علم الوقف والابتداء)، كون مسائله تمثِّل أبرز الظواهر اللغوية والنحويّة، وتتعلّق بالمعاني التفسيرية والأحكام القرائية؛ فكما هو مطلوبٌ من القارئ تجويد اللفظِ وإحكام الأداء؛ فكذلك هو مأمورٌ بإحسان الوقف والابتداء.

ولأهمية هذا العلم فقد حفلت المصنّفات في علوم القرآن والقراءات واللغة بمسائله؛ وأُفْرِدت فيه الكتب، وكثرت فيه المؤلّفات، ومن أبرز العلماء الذين أسّسوا مسائل هذا العلم ووضعوا ضوابطه ووقفوا على مواطنه: الإمام أبو عمرو الدّاني (ت444ه) في كتابه: (المكتفى في الوقف والابتداء)، ورغبةً منّي في إثراء المكتبةِ القرآنيّة بما يُفيد، رأيتُ أن أجمع في هذا البحث بابًا هامًّا من أبوابه وأدرس أقوال أبرز علمائه، وجعلت عنوانه: "**دراسة مقارنة في تجويد القران: حالات الوقف الحسن بين ابرز العلماء**".

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا وإمامنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنّ الله عزوجّل امتنّ على الأمّة المحمّديّة بنزول القرآن على نبيّه محمَّد بن عبد الله ε بقراءاتٍ مختلفة، تيسيرًا منه ورحمة، وتلقّاها الصحابة ولقّنُوها لمن بعدهم من التابعين وأتباعهم، واهتمّ علماء السلف ومن بعدهم من الخلف بهذا الكتاب العزيز روايته ودرايته، وقراءته وإقراءه، وتصنيف مسائله وترتيبها، ونَظمها وشَرحها، كما اشتغلوا ببيان معانيه وأحكامه وأسراره، ورسمه وضبطه، وتجويد حروفه، وأحكام وقفه وابتدائه، وعكفوا على استنباط ما فيها من علومٍ

المطلب الرابع: مصطلحات الوقف وتعريفاتها.
المطلب الخامس: أوجه الخلاف في تعريف الوقف الحسن ومرتبته في كتب العلماء الخمسة.
المطلب السادس: حكم الداني في الوقف على رأس كل آية.
ثمّ المبحث الثاني: الوقف والابتداء الحسن عند الداني، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: الوقف الحسن عند الداني.
المطلب الثاني: الابتداء الحسن عند الداني.
وأخيراً الخاتمة: وفيها نتائج البحث وتوصياته، **ثم** فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث وحدوده:
اتبعتُ المنهج العلمي الاستقرائي الوصفي والتحليلي والاستدلالي في هذه الدراسة من خلال تتبّع واستقراء جميع أحكام الوقف والابتداء الحسن عند الإمام الداني في كتاب المكتفى في الوقف والابتداء، ومقارنتها بالكتب الخمسة المشهورة.

واتبعتُ فيه الخطوات التالية:
- كتبتُ الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني.
- اعتمدتُ في توثيق القراءات المتواترة على كتاب (المبسوط في القراءات العشر) للنيسابوري، و(النشر في القراءات العشر) لابن الجزري، و(الكنز في القراءات العشر) للواسطي.
- ذكرت كل أحكام الوقف والابتداء الحسن في كتاب المكتفى وقارنت أحكامها مع أشهر كتب الوقف والابتداء المحقَّقة وهي:
- كتاب إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت:328هـ).
- القطع والائتناف لأبي جعفر أحمد بن محمد النَّحَّاس (ت:338هـ).
- المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم، لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني (ت بعد: 500ه).
- علل الوقوف لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي (ت:560هـ)
- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء لأحمد محمد عبد الكريم الأشموني (من علماء القرن الحادي عشر الهجري).

وأسألُ الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وشفيعاً لي يوم القيامة، ونافعاً للأمة الإسلامية،
والله وليُّ التوفيق.

التمهيد: التعريف بالإمام الداني، وكتابه المكتفى في الوقف والابتداء.

أولًا: التعريف بالإمام الداني (الذهبي 1140ه؛ ابن الجزري 1351ه):

اسمه ونسبه: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي، المالكي، القرطبي، الداني، الإمام الحافظ المجود، المقرئ الحاذق، قرطبي المولد والنشأة، ولد سنة: (371ه-981م).
شيوخه: كثرٌ، ومواطنهم متعددة، نتيجة لرحلاته، ومنهم: الإمام طاهر بن غلبون الحلبي (ت:399ه)، محمد بن أحمد أبو مسلم البغدادي (ت:399ه)، خلف بن إبراهيم بن خاقان (ت:402ه)، وغيرهم.
تلاميذه: ابنه أبو العباس أحمد الداني (ت:471ه)، أبو داود سليمان بن نجاح الأموي (ت:496ه)، وغيرهم.
مصنفاته: ذكر الذهبي عنه: "أنَّ له مائة وعشرين مصنفاً"، **منها:** جامع البيان في القراءات السبع، التيسير في القراءات السبع، التحديد في الإتقان والتجويد، المكتفى في الوقف والابتداء، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، وغيرهم.
وفاته: توفي سنة 444هـ، وله من العمر اثنتان وسبعون سنة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:
1 - تعلّقه بكتاب الله عزَّ وجل وأحكامه.
2 - تسليط الضوء على جهود الإمام الداني الذي يعدّ من أبرز أئمة الوقف والابتداء.
3 - أهمية دراسة مثل هذه المواضيع التي تفتحُ آفاقًا رحبة في اللغة والنحو.
4 - دراسة الوقوف تساهم في فهم آيات القرآن الكريم وتثبيت حفظه، وفيها بيان لأسرار القرآن ومعاني اللغة.
5 - عدم تطرّق الباحثين– حسب علمي- لهذا الموضوع بالمنهجيّة التي اتبعتها فيه.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يلي:
1 - إبراز مكانة كتاب المكتفى في الوقف والابتداء، كونه من أهمّ المصادر في هذا العلم.
2 - المقارنة بين أبرز المصادر وأقوال العلماء في هذا العلم لمعرفة الفرق بين المصطلحات وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف.
3 - الوقوف على أبرز المصطلحات ومرادها لكل عالم من العلماء المدروسة كتبهم في هذا البحث.
4 - تهيئة القارئ لمراعاة حسن الأداء بالابتداء، كمراعاة حسن الوقف

مشكلة البحث:
تتمثل إشكالية هذا البحث في الإجابة عن ماهية الوقف الحسن عند الإمام الدّاني، وما أشهر مصطلحاته في كتابه المكتفى، وما أوجه اتفاقه واختلافه مع كتب علماء الوقف والابتداء الخمسة المشهورة.

الدراسات السابقة:
وقفتُ أثناء بحثي على دراسةٍ تناولت: بحثٌ بعنوان: (استدراكات الإمام الداني على الإمام الدينوري في كتابه المكتفى في الوقف والابتداء)، للباحث/ حسن بن محمد الجهني، وهو بحثٌ منشورٌ في العدد (25) من مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية بالمدينة المنورة.

و**يتّفق** هذا البحث مع بحثي في كونه تناول كتاب المكتفى للداني بالدراسة، **ويفترق** عنه في أنه جمع مواضع الوقف التي استدركها الإمام الداني على الدينوري، ودراسة هذه الاستدراكات لغةً وتفسيرا، ونقل أقوال العلماء فيها، مع عرض أقوال من وافقوا الداني على هذه الاستدراكات.

بينما بحثي تناول مصطلح الوقف الحسن عند الإمام الداني وأوجه اتفاقه واختلافه مع بعض كتب الوقف المشهورة، ولم يقتصر على الاستدراكات.

ولذلك فإني لم أقف -حسب علمي- على بحثٍ مشابهٍ لفكرة بحثي ومنهجيته.
خطة البحث: جعلت هذا البحث في مقدمة، ومبحثين وعدة مطالب، وخاتمة.
أمّا المقدمة: فتشتمل على أهمية الموضوع وسبب اختياره وأهدافه ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ثم منهج البحث وحدوده.
ثمّ **التمهيد**: وفيه: التعريف بالإمام الداني، وكتابه المكتفى في الوقف والابتداء.
ثمّ المبحث الأول: التعريف بالوقف وأقسامه، وفيه ستة مطالب:
المطلب الأول: تعريف الوقف، والقطع، والسكت، والابتداء.
المطلب الثاني: أقسام علماء الوقف في تقسيماته.
المطلب الثالث: سبب اختيار الداني لتقسيمه.

- ومنهم من قسَّمه إلى خمس مراتب: كالسجاوندي: فجعله: لازم ومطلق وجائز، ومجوَّز لوجه، ومرخَّصٌ ضرورة، وجعل الوقف الحسن في مرتبة لا وقف عليه ورمز له بعلامة لا (السجاوندي 1422ه)، وكذلك العماني جعله على خمس مراتب: أعلاها التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم (العماني 1423ه).
- ومنهم من قسَّمه إلى ثمانية أقسام، كالأنصاري، فالوقف عنده على مراتب: أعلاها: التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم، ثم الجائز، ثم البيان ثم القبيح (الأنصاري 1405ه).
- ومنهم مَن جعله على عشرة أقسام، كالأشموني الذي جعله: تام وأتمّ، وكافٍ وأكفي، وحسن، وأحسن، وصالح وأصلح، وقبيح وأقبح (الأشموني 1422ه).

المطلب الثالث: سبب اختيار الداني لتقسيمه:

ذكر الداني في كتابه المكتفى أنَّ الوقف الاختياري عنده أربعة أقسام: تام (مختار)، وكاف (جائز)، وحسن (مفهوم)، وقبيح (متروك)، وذكر علّة تقسيمه وسببه فقال: "لأنّ القارئ قد ينقطع نَفَسه دون التمام والكافي فلا يتهيآن له، وذلك عند طول القصة، وتعلُّق الكلام بعضه ببعض، فيقطع حينئذٍ على الحسن المفهوم تيسيراً وسعة، إذ لا حرج في ذلك ولا ضيق في سنّة ولا عربية" (الداني 1407ه).

وقال أيضًا: لا يتمكن القارئ أن يقف في كل موضع على تام، ولا كاف، لأن نفسه ينقطع دون ذلك، ومما ينبغي له أن يقطع عليه رؤوس الآي، لأنهن في أنفسهن مقاطع (الداني 1407ه).

وأرى أن تقسيم الداني أعدل التقسيمات للوقف؛ حيث أنَّه وفَّق بين تقسيمات العلماء المختلفة؛ فجمع بين منهجي ابن النحاس الذي جعلها على خمسة أقسام؛ وابن الأنباري الذي جعلها على ثلاثة أقسام، فالداني كان متوسّطًا بينهما مقتصرًا على مرحلتين، وهما: الكافي والحسن، وأغفلَ الصالح الذي ذكره ابن النَّحَّاس، واقتصر على رتبة واحدة من عند ابن الأنباري بين التام والكافي وهي رتبة الحسن.

وهذا الاجتهاد المنهجي الذي اتّبعه الدّاني له قيمة كبيرة في إرساء قواعد هذا العلم، وتبعه فيه كثير من علماء هذا الفن كالإمام ابن الجزري وغيره (ابن الجزري 1419ه).

المطلب الرابع: مصطلحات الوقف وتعريفاتها:

من أشهر مصطلحات الوقف التي ذكرها العلماء في كتبهم: ما يلي:

الوقف اللازم: ما لو وُصل طرفاه غُيِّر المراد، وشُنِّع معنى الكلام (السجاوندي 1422ه).

الوقف المطلق: ما يحسن الابتداء بما بعده (السجاوندي 1422ه).

الوقف التام: هو الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده، لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده، وذلك عند تمام القصص وانقضائهن، وأكثر ما يكون موجوداً في الفواصل ورؤوس الآي (الأنباري 1391ه؛ الداني 1407ه).

الوقف الكافي: هو الذي يحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ، ويسمى أيضًا مفهومًا، وتفاضله في الكفاية كتفاضل التام سواء (الأنباري 1391ه؛ الدَّاني 1407ه).

الوقف الجائز: ما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب الموجبين من الطرفين (السجاوندي 1422ه).

الوقف المجوز لوجه: يجوز في الفصل لوجه، ويرى الفصل لوجه آخر، أو العكس (السجاوندي 1422ه).

الوقف الحسن: هو ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعاً، كقوله: (الحمد لله) الوقف على هذا حسن لأن المراد مفهوم، ويسمى صالحاً وليس بتام،

التعريف بكتاب المكتفي في الوقف والابتداء:

يعدُّ كتاب "المكتفى" من أهمِّ ما أُلِّف في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، ومن أبرز ما يميّز كتابه؛ ما ذكره محقّقه الدكتور يوسف المرعشلي في مقدمة تحقيقه: أن مادته غنية بالمسائل المتنوعة، علاوة على مسائل الوقف والابتداء التي تشكل موضوعه الأساسي، فقد ضمَّ (150) نصًّا من مسائل التفسير، و(144) مسألة من مسائل القراءات، و(617) مسألة من مسائل النحو والإعراب، و (70) حديثًا مما له صلة بعلوم القرآن، و (494) علَمًا من الأئمة في مختلف العلوم، منهم القرّاء والمفسرون والمحدّثون والنحويون والفقهاء والأدباء والشعراء (الداني 1407ه).

وقد ابتدأ في كتابه بمقدمةٍ موجزة عرَّف فيها علم الوقف والابتداء، وأقسامه، ثم حدَّد الداني منهجه في مقدمتهِ بقوله: "هذا كتاب الوقف التام، والوقف الكافي، والوقف الحسن في كتاب الله، اقتضبته من أقاويل المفسرين، ومن كتب القراء والنحويين، واجتهدت في جمع مفترقه، وتمييز صحيحه، وإيضاح مشكله، وحذف حشوه، واختصار ألفاظه، وتقريب معانيه، وبيَّنت ذلك كله وأوضحته، ودللت عليه، ورتبت جميعه على السور نسقًا واحدًا إلى آخر القرآن، وهذا جهد طاقتي، وانتهاء معرفتي (الداني 1407ه)".

المبحث الأول: التعريف بالوقف وأقسامه، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الوقف والقطع والسكت والابتداء:

القطع لغة: الإبانة والإزالة (ابن منظور 1114ه؛ الفيومي د.ت)

اصطلاحاً: عبارة عن قطع القراءة رأسًا (ابن الجزري 1419ه؛ الأشموني 1422ه).

السكت لغة: خلاف النطق (ابن منظور 1114ه).

اصطلاحاً: عبارة عن قطع الصوت زمنًا ما دون زمن الوقف عادة من غير تنفس (ابن الجزري 1416ه؛ الأشموني 1422ه).

الوقف لغة: الكفّ والمنع والحبس (ابن منظور 1114ه).

اصطلاحاً: ذكر العلماء تعريفات كثيرة، وسأكتفي بموجزها وهو: عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة بنيّة استئناف القراءة (ابن الجزري 1419ه).

الابتداء لغةً: ضد الوقف، تقول بدأتُ الشيء: فعلتُهُ ابتداءً والبدء: فعلُ الشيء أولاً (الزبيدي د.ت)

واصطلاحاً: هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قطع وانصراف عنها، أو بعد وقف؛ فإذا كان بعد قطع فلا بدّ فيه من مراعاة أحكام الاستعاذة والبسملة، وأما إذا كان بعد وقف فلا حاجة إلى ملاحظة ذلك لأن الوقف إنّما هو للاستراحة وأخذ النفس فقط (عطية نصر د.ت).

المطلب الثاني: أقسام علماء الوقف في تقسيماته:

اصطلح الأئمة على أن للوقف والابتداء أسماءً وأنواعًا، واختلفوا في ذلك على آراء، وفيما يلي أبرزُ تقسيماتهم:

- منهم من قسَّم الوقف إلى قسمين تام وقبيح لا غير.
- ومنهم من قسَّم الوقف إلى ثلاثة أقسام، واختاره السّخاوي، فجعلوا القسم الأول: المختار وهو التمام، والقسم الثاني: الجائز وهو الكافي الذي ليس بتمام، والقسم الثالث: القبيح الذي ليس بتام ولا كاف، وابن الأنباري أيضًا قسّمه إلى ثلاثة: وقف تام ووقف حسن ووقف قبيح (الأنباري 1391ه).
- ومنهم من قسَّم الوقف إلى أربعة أقسام، تام مختار، وكاف جائز، وصالح مفهوم، وقبيح متروك، كالداني وتبعه في ذلك ابن الجزري (الدَّاني 1407ه؛ ابن الجزري 1405ه؛ الأشموني1422ه)، والصفاقسي الذي ذكر أنها أربعة أقسام: تام، وكاف، وحسن وقبيح" (الصفاقسي د.ت).

1 - **المعاني القرآنية:**
1. قوله تعالى: {فَمَا لَكُمْ} (القرآن. يونس35:10)، وافقَ الداني الأنباري في الوقف الحسن على هذه الآية على معنى التوبيخ، وعلّق أبو حاتم على هذا الوقف بأنه جيّد، وقال الزجّاج: (فَمَا لَكُمْ) تم الكلام، والمعنى: فأي شيء لكم في عبادة الأوثان، وأما السجاوندي فجعله (المجوّز لوجه)، وعلّل ذلك بأنها وقفة إظهارًا لحق الاستفهام الثاني، وعند النحاس جعله وقف (التمام)، وجعله العماني وقف (صالح)، وأما الأشموني فلم يذكر هنا وقفًا. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق الداني الأنباري في لفظه بالحكم، وأما السجاوندي والنحاس والعماني فخالفاهما، والأشموني سكت عنه.

2. قوله تعالى: {وقال رجلٌ مؤمن} (القرآن. غافر 28:40)، جعله الداني وقف (حسن) على قول من ذهب إلى أنه لم يكن من آل فرعون، ولكنه كتم إيمانه عنهم، وهو قول أحمد بن موسى ومحمد بن جرير، ومن قال: كان من آل فرعون، وقف على (فرعون)، وليس بكاف ولا تام، وكذلك الذي قبله، وقال السدي: كان ابن عم فرعون، وقال الحسن: كان من بني إسرائيل (الداني 1407ه).
وأما السجاوندي فجعله (المجوّز لوجه)، وعلّل ذلك بأنه يوقف على معنى: يكتم إيمانه من آل فرعون، على تقديم المفعول، والأصحّ الوصل لأنه كان من القبط، وإن لم يكن فالجملة له وصف الحالين.
وعند الأنباري وقف (حسن)، وذكر ابن النحاس قولان فيه، بالوقف (التام) والوقف (غير التام) ولم يرجح أحدهما، أما العماني فلا يحب الوقف عليهم جميعاً، وعند الأشموني من قال يتعلق بـ (يكتم) وقال إن الرجل لم يكن من آل فرعون، كان وقفه على مؤمن، ومن قال يتعلق برجل مؤمن كان الوقف على فرعون. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق الأنباري والأشموني في أحد وجهيه الداني في لفظه بالحكم، وخالفه ابن النحاس والسجاوندي والعماني، والأشموني من جهة أخرى.

3 - **التعليلات النحوية:**
1. قوله تعالى: {تتقون} (القرآن. البقرة 17:2)، جعل الداني الوقف هنا حسن، مؤيّدًا في ذلك رأي الإمام مجاهد فقال: من أول البقرة أربع آيات في نعت المؤمنين، وآيتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة في نعت المنافقين، فأتم ما في العشرين: (المفلحون) و (عظيم) و (قدير) (الداني 1407ه)، و{تتقون}حسن.
وجعله السجاوندي (لا وقف عليه)؛ لأن (الذي) صفة الرب تعالى، وأما ابن الأنباري ذكر القولان ولم يرجح رأي أحدهما، وأما عند العماني فهو وقف (صالح)، لأنه رأس آية، وليس بحسن عنده، وأما الأشموني فقال عنه: (ليس بوقف). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: لم يوافق أحد الداني في حكمه، وابن الأنباري لا ترجيح عنده، وأما السجاوندي والأشموني والعماني خالفوه.

2. قوله تعالى: (مثلاً ما) (القرآن. البقرة 26:2)، جعله الداني وقفًا (حسنًا)، وذكر رأي أحمد بن جعفر الدينوري والنحاس: بأنهما وقف على (مثلاً ما) وقف جائز وحسن، وعللوا لأن (ما) زائدة مؤكدة، فلا يبتدأ بها، ولكن ذكر الداني أن التعليل الراجح في الوقف الحسن لأن (بعوضة) بدل من قوله: (مثلاً) فلا يقطع منه (الداني 1407ه).
وجعله السجاوندي وقف (لازم) لأنه لو وصل صار ما بعده صفة، ليس بصفة، وإنما هو ابتداء إخبار من الله عز وجل جوابا لهم، وأما الأنباري فلم يذكر هنا وقفًا، وأما العماني فهو لا يرى بأساً في الوقف، لأنك إذا قلت: (الحمد لله) عقل عنك ما أردت، وليس بتام لأنك إذا ابتدأت(رب العالمين) قبح الابتداء بالمخفوض (الأنباري 1391ه؛ الدَّاني 1407ه).
المرخَّص ضرورة: ما لا يستغنى عما قبله لكنّه يرخّص الوقف ضرورة (السجاوندي 1422ه).
الوقف القبيح: هو الذي لا يُعرف المراد منه (الأنباري 1391ه؛ الدَّاني 1407ه).

المطلب الخامس: أوجه الخلاف في تعريف الوقف الحسن ومرتبته في كتب العلماء الخمسة:

- الوقف الحسن عند الأنباري هو: "ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده"، وعند ذكره في الآيات جعل حكمه مما يحسن الابتداء بما بعده، وهذا عنده معنى الوقف الكافي (الأنباري 1391ه)
- وكذا الأشموني جعل الوقف الحسن بمعناه كالأنباري، أي بمعنى الكافي، وجعل مرتبته درجة قريبة من التام (الأشموني 1422ه).
- وكذا عند الداني ومن تبعه كابن الجزري فهو: "ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده" (الدَّاني 1407ه؛ ابن الجزري 1419ه)، غير أنَّ الداني قد جعل كل من التام والكافي والحسن بمعنى مختلف وفرَّق بينهم، وذلك كقوله مثلًا: هذا وقف حسن وليس بتام ولا كافي.
- أمّا الوقف الحسن عند أبي جعفر النحّاس والعماني هو: "ما يحسن الوقف والابتداء بما بعده"، وجعلاه المرتبة الثانية بعد التام، فابن النحّاس أعلى مرتبة عنده: التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم ما يجتنب من ذلك. (النحاس 1413ه).
- وكذا العُماني أعلى مرتبةٍ عنده: التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم، فالحسن والكافي يتقاربان، والتمام فوقهما، والصالح والمفهوم قريبان عنده، وأدناها الجائز (العماني 1423ه).

فهما يتفقان في تعريفه ومرتبته.
وأما الوقف الحسن عند السجاوندي فهو مختلفٌ؛ لأنه جعله في المرتبة الأخيرة بين مسمياته، وقال عنه: (لا وقف عليه)، فأعلى مرتبةٍ عنده هي: اللازم ثمّ المطلق فالجائز، والمجوز لوجه، والمرخص ضرورة، وجعل الوقف الحسن في مرتبة لا وقف عليه (السجاوندي 1422ه).

المطلب السادس: حكم الداني في الوقف على رأس كل آية:

1. جعل الدّاني الوقف على رؤوس الآي على مراد التقطيع والترتيل حسنٌ ومسنون، لما وردت السنة بذلك عن رسول الله ε: "حدثنا محمد بن أحمد بن علي الكاتب قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي ε كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية، يقول: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ثم يقف، ثم يقول: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، ثم يقف، ثم يقول: (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ثم يقف، ثم يقول: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) (الداني 1407ه).

المبحث الثاني: الوقف والابتداء الحسن عند الداني، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: الوقف الحسن عند الداني:

لا يكاد الإمام الداني يسمّي حكمًا من أحكام الوقف والابتداء إلا بدليلٍ أو تعليلٍ مناصرٍ لرأيه، سواء كان هذا الدليل من المعاني القرآنية، أو التحليلات النَّحوية، أو المسائل الخلافيَّة، أو تعدد أوجه القراءات القرآنية، أو لوقوعه رأس آية، أو لاختياره عنده، وفي هذا المبحث سأذكر أهمّ التعليلات لاختياراته وإطلاقاته للوقف الحسن في القرآن من خلال كتابه المكتفى.

الخلاصة: وافق الأنباري الداني في لفظ حكمه، وخالفه السجاوندي وابن النحاس والعماني والأشموني.

8. قوله تعالى: (تَرَوْنَهَا) (القرآن. الرعد 2:13) قال الداني: (يحسن) الوقف عليها ثم يستأنف خبراً آخر (الداني 1407ه).
وجعله السجاوندي وقفًا (مطلقًا)، وأما الأنباري فعنده وقف (حسن) على (ترونها)، وابن النحاس وقف (صالح)، وأما العماني فجعله وقف (بيان) على (بغير عمد) والابتداء (ترونها)، وأما الأشموني فلم يذكر وقفًا. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق الأنباري الداني في لفظ حكمه، وخالفه السجاوندي وابن النحاس والعماني، وأما الأشموني سكت عنه.

9. قوله تعالى: (لو كانوا يعلمون) (القرآن. النحل 41:16) جعله الداني وقفًا (حسنًا)، وليس بتام لأن الحسن قال: (والذين صبروا) هم الذين هاجروا، فـ(الذين) متعلق بما قبله. (الداني 1407ه).
وأما عند السجاوندي (فلا وقف) عليه؛ لأن (الذين صبروا) بدل من (الذين هاجروا)، وأما الأنباري فلم يذكر هنا وقفًا، وأما ابن النحّاس فقال: ليس بتام ولا كاف، وعند العماني والأشموني تام. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: انفرد الداني في حكمه.

10. قوله تعالى: {ويستخرجا كنزهما} (سورة الكهف:82)، استحسن الداني قول ابن الأنباري على الوقف عليها بأنه حسن، وعلّل الداني ذلك بأنه مفعول من أجله (الأنباري 1391ه؛ الداني 1407ه).
وأما السجاوندي فجعله الوقف (المجوز لوجه)، وذلك على معنى: ورحمهما رحمة، والوصل أجْوز؛ لأن معنى (أراد ربك): رحم، وهو عند ابن النحاس عنده (تام)، وأما العماني فجعله (كاف)، وأما الأشموني فلم يذكر هنا وقفًا. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق الأنباري الداني في لفظ حكمه، وخالفه السجاوندي وابن النحاس والعماني، وأما الأشموني فسكت عنه.

11. قوله تعالى: (آلَ دَاوُودَ) (القرآن. سبأ 13:34) أيَّد الداني أبا حاتم بأنه وقف (حسن)، ثم تبتدئ (شكراً) بمعنى: اشكروا الله شكراً وليس كما قال؛ لأن المعنى: اعملوا شكراً لله فيما أنعم الله به عليكم (الداني 1407ه).
وأما السجاوندي فجعل الوقف (المطلق) على (شكرا)، وعند الأنباري وقف (حسن) على (شكرا)، ولم يؤيِّد الابتداء به، وكذا ابن النحاس جعله (حسن) على (شكرا)، وأما العماني فجعله (حسن) على (داود)، و(تام) على (شكرا)، وعند الأشموني ليس بوقف على (داود)، و(كاف) على (شكرا). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق العماني الداني في لفظ حكمه، وخالفه الأنباري والسجاوندي وابن النحاس والأشموني.

12. قوله تعالى: {الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ} (القرآن. الممتحنة 1:60)، استحسن الداني قول الأنباري بأنه (حسن)، وليس بتام ولا كاف لأن ما بعده متعلق به، وذكر حكم نافع ويعقوب والقتبي بأنهم جعلوه وقف تام، وعند أبي حاتم: وقف بيان، والمعنى على قول الدّاني والأنباري: يخرجون الرسول وإياكم ويخرجونكم لأن تؤمنوا، أي كراهة أن تؤمنوا، وأما السجاوندي والعماني والأشموني فلم يذكروا في هذا الموضع وقفاً، وذكر ابن النحاس من رأى بالوقف الكافي والوقف ولكن (لا يحسن) الوقف عليه، وعند الأشموني (لا يصلح) الوقف عليه. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: لم يوافق أحد الداني في حكمه، وابن الأنباري سكت عنه، وأما السجاوندي والأشموني والعماني خالفوه.

3. قوله تعالى: {وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ} (القرآن. البقرة 102:2)، جعله الداني وقفًا (حسنًا)، مخالفًا في ذلك رأي نافع وأحمد بن جعفر الدينوري بأنه وقف تام، ورجَّح الداني أنه وقف (حسن) وليس بتام ولا كاف، وأن {مُلْكِ سُلَيْمَانَ} أحسن منه (الداني 1407ه).
وجعله السجاوندي (جائز)؛ لأن الواو قد تصلح حالا لبيان نزاهة سليمان، وردَّ ما افتروا عليه، وجعله ابن الأنباري (حسن)؛ لأن (يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ) حال من (الشياطين)، وجعله ابن النحاس (كاف)، ولم يذكر العماني ولا الأشموني هنا وقفًا. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه).
الخلاصة: وافق الأنباري الداني في لفظ حكمه، وخالفه ابن النحاس، وسكت الأشموني والعماني عنه.
4. قوله تعالى: {مُسْلِمَيْنِ لَكَ} (القرآن. البقرة 128:2)، أيَّد الداني ابن الأنباري في الوقف هنا بأنه (حسن)؛ لأن (ومن ذريتنا) نسق على الأول (الداني 1407ه).
وأما ابن النحاس والسجاوندي والعماني والأشموني فلم يذكروا هنا وقفاً. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه).
الخلاصة: وافق الأنباري الداني في لفظ حكمه، وأما ابن النحاس والسجاوندي والعماني والأشموني سكتوا في حكمه.

5. قوله تعالى: {وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} (القرآن. البقرة 217:2)، جعله الداني وقفًا (حسنًا)، مخالفًا في ذلك الأنباري وأبي حاتم في أنه وقف كافي، لأن {وإخراج أهله منه} نسق على قوله {وصد} ولأن خبر المبتدأ لم يأت بعد (الداني 1407ه).
وأما السجاوندي والأشموني فلم يذكرا هنا وقفاً، وأما ابن النحاس والعماني فجعلوه وقف (صالح). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: انفرد الداني في حكمه.

6. قوله تعالى: {بكلمةٍ منه} (القرآن. ال عمران 45:3)، جعله الداني وقفًا (حسنًا)، مخالفًا في ذلك رأي نافع في أنه تام، لأن ما بعده، وإن كان مرفوعاً بالابتداء والخبر فإنه بيان لما قبله فهو متعلق به، والمعنى أن الله يبشرك ببشرى من عنده، ثم بين البشرى أنها ولد اسمه المسيح (الداني 1407ه).
وأما السجاوندي فالراجح عنده لا وقف عليه، وكذا الأنباري لم يذكر فيه وقفاً، وجعله ابن النحاس (تام)، وأما العماني فعنده وقف (صالح)، وجعله الأشموني (جائز). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: انفرد الداني في حكمه.

7. قوله تعالى: {قُلْ إِي وَرَبِّي} {إِنَّهُ لَحَقٌّ} (القرآن. يونس 53:10) أيَّد الداني ابن الأنباري في جعله: وقف (حسن)، وعللوه بأنه كما تقول في الكلام: إي لعمري، ثم تبتدئ: {إِنَّهُ لَحَقٌّ}، والوقف عند الداني: {إِنَّهُ لَحَقٌّ} لأن القسم واقع عليه فلا يفصل منه (الداني 1407ه).
وجعله السجاوندي وقفًا (مطلقًا) على (أحق هو)، ولم يذكر وقفا آخر، وعند ابن النحاس (كاف)، وأما العماني والأشموني فجعلا الوقف على (لحق) تام. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)

لم يقف على (العذاب) لأن (أن) منصوبة بـ (يرى)، وهي كافية من الاسم والخبر، فلا يكفي الوقف قبلها ولا يحسن، وهذا مذهب الكوفيين في القراءتين، ومذهب البصريين أن (ترى) بالتاء من رؤية البصر، و(يرى) بالياء بمعنى (يعلم) الذي يراد به المعرفة، وكلا الفعلين يتعدى إلى مفعول واحد، فمفعول (ترى) (الذين ظلموا) و(أن) في موضع نصب، والتقدير: لأن القوة لله، ومفعول (ترى) (أن القوة)، والتقدير: لو يعلم الذين يومئذ أن القوة لله جميعاً، أي: لو يعرفون في ذلك اليوم حقيقة قوة الله وشدة عذابه (الداني 1407ه)، فمن قرأ بالتاء، وكسر (أن) في الحرفين، فعلى قراءته يحسن الوقف على (العذاب) ويكفي، لأن (إن) مستأنفة، وجواب (لو) في الآية محذوف لعلم المخاطبين، وتقديره على قراءة من قرأ {ولو ترى الذين} بالتاء لرأيت أمراً فظيعاً، وعلى قراءة من قرأ بالياء: لتبينوا ضرر اتخاذهم الآلهة (الداني 1407ه).

وذكر السجاوندي أنه لا وقف عليه على قراءة من كسر الألف (إن القوة) (إن الله)، ووافق الأنباري وابن النحاس الداني أنه وقف (حسن) على قراءة من قرأ بالتاء، وليس بوقف على قراءة الجمهور، وأيضاً عند ابن الأنباري وقف (حسن) على من قرأ بالتاء والفتح أو بالياء والكسر، وأما عند العماني فمن فتح الهمزة وقفه على آخر الآية، ومن كسرها فوقفه (جائز) على (إذ يرون العذاب)، وأما عند الأشموني فلا وقف عليه. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)

الخلاصة: وافق الأنباري وابن النحاس للداني في لفظ حكمه، وخالفه السجاوندي والعماني والأشموني.

وأوجه الخلاف فيها بالقراءات القرآنية: قرأ ابن عامر بضم الياء في (يرون)، وقرأ الباقون بفتح الياء، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بكسر الألف في: (أن القوة)، و(أن الله)، وقرأ الباقون بفتحهما. (النيسابوري: 1401ه؛ الواسطي 1425ه؛ ابن الجزري 1419ه).

1. قوله تعالى: {يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ} (القرآن. البقرة 284:2) ذكر الداني أن من قرأ بالرفع جميعاً في قوله تعالى: {فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} (فحَسُن) له أن يقف على قوله: {به الله}؛ لأنهما مستأنفان، ومن جزمهما لم يقف على ذلك لأنهما معطوفان على جواب الشرط في قوله: (يحاسبكم به) فلا يقطعان منه (الداني 1407ه).

وجعله السجاوندي وقفًا (مطلقًا) لمن رفع على الاستئناف، وأمّا من جزم بالعطف فلم يقف، وعلى قراءة الرفع الوقف (تام) عند النحاس، و(صالح) عند الأنصاري، وأما عند العماني فهو (صالح) وليس بالجيد، وأما الجزم لا يوقف عليه، و(كاف) عند الأشموني.

أما على قراءة الجزم فالوقف (كاف) عند الأنصاري والأشموني، وأما ابن الأنباري فلم يذكر هنا وقفًا، وابن النحاس والعماني قالا (لا وقف) في الجزم، وائتناف في الرفع، وجعله الأشموني (كاف). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)

الخلاصة: انفرد الداني في حكمه.

وأوجه الخلاف في القراءات القرآنية: قرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب برفع الراء والباء، وقرأ الباقون بالجزم. (النيسابوري: 1401ه؛ الواسطي 1425ه؛ ابن الجزري 1419ه).

2. قوله تعالى: {لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ} (القرآن. يونس 90:10) قال الداني: من قرأ بكسر الهمزة فله تقديران: أحدهما: أن تكسرها على الاستئناف وتجعل (آمنت) على بابه، فعلى هذا (يحسن) الوقف على قوله (آمنت)، والثاني: أن تكسرها بتأويل القول، فكأنَّه قال: قلت إن، فعلى هذا لا يوقف على (آمنت) لأن ما بعده حكاية، ومن فتح الهمزة لم يقف على (آمنت) لأن ما بعده مفعوله فلا يقطع منه (الداني 1407ه).

البيان والتمام ولم يرجح أحدهم. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)

الخلاصة: وافق الأنباري الداني في لفظ حكمه، وخالفه السجاوندي وابن النحاس، وأما العماني والأشموني سكتا عنه.

4. **المسائل النحوية الخلافية:**

2. قوله تعالى: {أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} (القرآن. الفاتحة 7:1) جعله الدّاني وقف حسن، وليس بتام ولا كاف، سواء قرئ {غير المغضوب عليهم} بالخفض على النعت لـ (الذين) في قوله: {صراط الذين} أو على البدل منه، أو قرئ ذلك بالنصب على الحال بتقدير: لا مغضوباً عليهم، أو على الاستثناء بتقدير: إلا المغضوب عليهم، فهو متعلق بما قبله في الوجهين جميعاً فلا يقطع منه إلا على غير الاختيار أو على جعل الاستثناء منقطعاً (الداني 1407ه).

وذكر السجاوندي والنحاس أنه لا وقف عليها؛ لاتصال البدل أو الصفة أو لأنه نصب على الحال، وحكم ابن الأنباري كحكم الداني، وأمَّا العماني فلم يذكر هنا وقفاً، وهو عند الأشموني (جائز). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)

الخلاصة: وافق الأنباري الداني في لفظ حكمه، وخالفه السجاوندي وابن النحاس والأشموني، وأما العماني فسكت عنه.

3. قوله تعالى: {هدى للمتقين} جعل الداني الوقف على آخرها (تام) إذا رفع (الذين) بالابتداء، وجعل الخبر في قوله: {أولئك على هدى من ربهم}، فإن رفع على المدح بتقدير: هم الذين، أو نصب ذلك بتقدير: أعني الذين، فالوقف على (المتقين) (كاف)، وأما إن خفض على النعت لـ (المتقين) فالوقف عليه (حسن)، وهذه الوجوه جائزة في كل ما يرد من نحو: الذين والذي، نعتاً كقوله: {لعلكم تتقون}.

وأيَّده الأشموني في ذلك، وأما السجاوندي فذكر أنه لا وقف عليه لأن (الذين) صفتهم، وأما ابن الأنباري فلم يذكر هنا وقفاً، وابن النحاس ذكر أنه يكون مستأنفاً ويجوز أن يكون (التمام)، وأما العماني فجعله وقف تام. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)

الخلاصة: انفرد الداني في حكمه.

4. قوله تعالى: {إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} (القرآن. النساء 24:4) جعل الداني الوقف هنا (كاف)، إذا نصب {كتاب الله} على الإغراء، أي: الزموا كتاب الله، فإن نصب على المصدر بتقدير: كتب الله كتاباً، (حسن) الوقف على ذلك ولم يكف (الداني 1407ه).

وأما السجاوندي فجعله وقفًا (جائزًا)؛ لأن كتاب الله يحتمل نصبه بمحذوف أو أنه مصدر ما تقدم على المعنى لأن التحريم والكتابة من الله بمعنى، ويكون حسن إذا كان مفعولا له، وتبع الأنباري الداني، ولم يذكر ابن النحاس هنا وقفًا، وأمّا العماني فجعله وقفًا (حسنًا) على من قرأ بالضم (أحل لكم) وأحسن منه من قرأ بالفتح، وهو عند الأشموني (كاف). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)

الخلاصة: وافق الأنباري والعماني والسجاوندي في وجه له الداني في لفظ حكمه، وخالفه السجاوندي في وجه آخر وابن النحاس والأشموني.

5. **الاختلاف في القراءات القرآنية:**

5. قوله تعالى: {إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ} (القرآن. البقرة 165:2) جعل الداني الوقف هنا (حسن) على قراءة من قرأ {وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} بالتاء؛ لأن (أن) منصوبة على التكرير بتقدير: ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب ترى أن ترون أن القوة لله، ومن قرأ بالياء

الخلاصة: انفرد الداني في حكمه.
وأوجه الخلاف في القراءات القرآنية: قرأ حفص بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع. (النيسابوري: 1401ه؛ الواسطي 1425ه؛ ابن الجزري 1419ه).

6. **رأس آية:**
1. قوله تعالى: (إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) {لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (القرآن. الأنعام 162:6) جعل الداني الوقف عليهما (حسن) وليس بتام ولا كاف، لأنها رأس آية (الداني 1407ه).
أما السجاوندي فجعل الوقف على (مستقيم) (جائز)؛ لاحتمال أن (دينًا) بدل، و(العالمين) لا وقف عليه، وأما الأنباري فلم يذكر هنا وقفًا، وجعله ابن النحاس (ليس بتمام)، وأما العماني فجعل الوقف (صالح) على (مستقيم)، وجعله الأشموني (جائزًا) إن نصب (دينًا) بإضمار الفعل، وليس بوقف إن جعله بدلًا من محل. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: انفرد الداني في حكمه.

2. قوله تعالى: {مِنْ كُلِّ جَانِبٍ} (القرآن. الصافات 8:37) جعل الداني الوقف عليها حسن، لأنها رأس آية (الداني 1407ه).
وأما السجاوندي فجعله الوقف (المجوز لوجه)؛ على تقدير: من كل جانب يرجَمون رجومًا، ويدحرون دحورًا، والأصحّ الوصل، أي: يقذفون بما يُدحَرون به، وأما الأنباري الوقف ع (دحورًا) حسن، وأما ابن النحاس فجعل الوقف (تمام)، وأما العماني فهو وقف (كاف)، وعند الأشموني (حسن). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق الأشموني للداني في لفظ حكمه، وخالفه الأنباري وابن النحاس والسجاوندي والعماني.

3. قوله تعالى: (أقول لكم) (القرآن. غافر 44:40) جعل الداني الوقف عليها حسن، وهو الناصب لـ (الحق) الثاني، وهو رأس آية في الكوفي (الداني 1407ه).
وأما السجاوندي فجعل الوقف (المطلق) على (أقول لكم)؛ لأن قوله: (وأفوض أمري) لا ينتسق على (فستذكرون) فإن تفويضه كان دائما في الأحوال، وأما الأنباري فجعل الوقف على (أقول لكم) حسن، ولم يذكر ابن النحاس هنا وقفًا، وأما العماني والأشموني فالوقف عندهما (كاف) على (أقول لكم). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق الأنباري للداني في لفظ حكمه، وخالفه الأشموني والسجاوندي والعماني، وسكت عنه ابن النحاس.

7. **اختيارات الداني:**
اعتبرت كل إطلاقٍ للفظ (الوقف الحسن) من غير تعليل هو اختيار للدّاني، وهي كما يلي:
1. قوله تعالى: {تثير الأرض} (البقرة. البقرة71:2) أيَّد الداني في كتابه ابن الأنباري بأنه وقف حسن، ولم يذكر ابن النحاس والعماني والأشموني هنا وقفًا. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق الأنباري الداني في لفظ حكمه، وسكت عنه الأشموني والسجاوندي والعماني وابن النحاس.

2. قوله تعالى: {لَعَنَّاهُم} {قاسية} (القرآن. المائدة 17:5) ذكر الداني حكم الوقف عليهما بأنه حسن (الداني 1407ه).
أما السجاوندي فلم يذكر وقف (لعنَّاهم)، وعنده الوقف على (قاسية) جائز؛ لاستئناف الفعل واحتمال الحال، وأما الأنباري فحكمه كحكم وأما السجاوندي فلم يذكر هنا وقفًا، والأنباري لم يستحسن الوقف لأن (إنه) مع ما بعدها حكاية، وذكر ابن النحاس رأي الأخفش بـ (التمام)، وجعله العماني وقفًا (حسنًا)، وهو عند الأشموني (جائز). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق العماني للداني في لفظ حكمه، وخالفه الأنباري وابن النحاس والأشموني، وسكت السجاوندي.
وأوجه الخلاف في القراءات القرآنية: قرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها. (النيسابوري: 1401ه؛ الواسطي 1425ه؛ ابن الجزري 1419ه).

3. قوله تعالى: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) (القرآن. هود 46:11) ذكر الداني أنَّ من قرأ بكسر الميم وفتح اللّام ونصب الراء لم يبتدئ بذلك ولم يقف على (أهلك) لأن المراد ابن نوح عليه السلام، ومن قرأ (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها ورفع الراء فله أيضاً تقديران: أحدهما أن يراد ابن نوح كالأولى بتقدير: أنه عمل غير صالح، فعلى هذا أيضاً لا يوقف على (أهلك) ولا يبتدأ به، والثاني أن يراد السؤال بتقدير: إن سؤالك إياي أن أنجي كافراً عمل غير صالح، وهو تقدير أبي عمرو بن العلاء وغيره، فعلى هذا (يحسن) الوقف على (أهلك) والابتداء بـ (إنه عمل) لأنه ينقطع مما قبله (الداني 1407ه).
وأما السجاوندي فجعله الوقف (المجوز لوجه) والوصل أحسن لأن الفاء للتعقيب، وأما ابن النحاس والأنباري فذكرا أنه لا وقف على (ليس من أهلك) لمن كسر الميم لأن الهاء الثانية تعود على الهاء الأولى، ومن قرأ بفتح الميم فله الوقف؛ لأن الهاء تعود على السؤال فانقطعت مما قبلها، وأما العماني فجعل الوقف (كاف) على (أهلك)، وعند الأشموني (يحسن) الوقف على من أهلك، ويحسن الابتداء بما بعده. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق الأشموني للداني في لفظ حكمه، وخالفه الأنباري وابن النحاس والسجاوندي والعماني.
وأوجه الخلاف في القراءات القرآنية: قرأ الكسائي ويعقوب بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع. (النيسابوري: 1401ه؛ الواسطي 1425ه؛ ابن الجزري 1419ه).

4. قوله تعالى: (لظى) {نزاعةً} (القرآن. المعارج 15:70) ذكر الداني أنّ من قرأ بالرفع، فله تقديران؛ أحدهما: أن يجعلها خبر مبتدأ محذوف، أي: هي نزاعة، فعلى هذا (يحسن) الوقف على قول (لظى)، والثاني: أن يجعلها خبراً لـ (إنها) بعد خبر أو بدلاً من لظى، فعلى هذا (يحسن) الوقف على لظى، ومن قرأها بالنصب فله أيضاً تقديران، أحدهما: أن ينصب بـ (أعني)، فعلى هذا (يكفي) الوقف على (لظى)؛ لأن ما بعدها استئناف عامل، والثاني: أن ينصبها على الحال من (لظى) بتقدير: تتلظى في هذه الحال. فعلى هذا (لا يوقف) على (لظى) (الداني 1407ه).
وأما السجاوندي فجعل الوقف (جائزًا) على (لظى)؛ لأن (نزاعة) يصلح بدلًا، وخبر محذوف، لأن لظى اسم علم معرف، ومن نصب (نزاعة) جعلها حالًا، والعامل معنى التلظي، وعلى جعلها علَمًا عامل الحال معنى التحقيق في (إن) أي: أحقق أنها لظى حال كونها نزاعة، وأما الأنباري والعماني فلم يذكرا هنا وقفاً، وابن النحاس ذكر قول السجستاني بالقطع (الكافي) على من نصب، وبالرفع (يصلح) الوقف على (لظى)، وأما الأشموني فجعله (كاف) لمن رفع (نزاعة) على أنه خبر مبتدأ محذوف، وليس بوقف لمن رفعها على أنها خبر (لظى). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)

المعاني القرآنية:
1 - قوله تعالى: {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ} (القرآن. البقرة 15:2) ذكر الداني حكم الابتداء بها بأنه ابتداء حسنٌ؛ لأن معنى الاستهزاء والمكر من الله تعالى المثوبة والجزاء، أي: يجازيهم جزاء استهزائهم ومكرهم. وقيل: المعنى بأن يأتيهم بالعذاب الذي يستحقونه من حيث لا يشعرون.
وكره أبو حاتم السجستاني الابتداء بقوله: {الله يستهزئ بهم} وبقوله: {والله خير الماكرين} وما أشبههما، ولم يذكر ابن النحاس حكمه وقفاً ولا ابتداءً، وأما ابن الأنباري فجعل الابتداء (يحسن) هنا؛ لأنه على معنى: الله يجهلهم ويخطئ فعلهم، وعند العماني الوقف (كاف) على: (مستهزءون)، لأنه معلوم أن الله تعالى لا يجوز عليه معنى الاستهزاء، وإذا كان ذلك معلوماً عُرف منه معنى المجازاة، سواء وصله القارئ بما قبله أو قطعه عنه، وعند الأشموني (صالح)، ووصله أبيْن لمعنى المجازاة. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق الأنباري الداني في لفظ حكمه، وخالفه الأشموني والسجاوندي والعماني وسكت عنه ابن النحاس.

2 - **الاختلاف في القراءات القرآنية:**
1. قوله تعالى: {وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ} (القرآن. المائدة 47:5) قال الداني: من قرأ بكسر اللام ونصب الميم على أنها لام كي لم يبتدئ بذلك؛ لأنه متعلق بما قبله من قوله {وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ}، والتقدير: كي يحكم أهله بما فيه من حكم الله. وقيل: التقدير: وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه، أنزلناه عليهم، وهذا (حسن)، وعليه (يحسن) الابتداء به لتعلق لام كي بفعل محذوف دل عليه (أنزل)، ومن قرأ بإسكان اللام وجزم الميم ابتدأ بذلك لأنه استئناف أمر من الله عز وجل (الداني 1407ه).
وذكر السجاوندي أنه (لا وقف) عليه، وأما الأنباري وابن النحاس والعماني فلم يذكروا هنا وقفًا ولا ابتداءً، وأما الأشموني فقال: (لا وقف) لمن أسكن اللام، و(جاز) الوقف لمن كسر اللام. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: انفرد الداني في حكمه.
وأوجه الخلاف في القراءات القرآنية: قرأ حمزة بكسر اللام وفتح الميم، وقرأ الباقون بإسكان اللام والميم. (النيسابوري: 1401ه؛ الواسطي 1425ه؛ ابن الجزري 1319ه).

2. قوله تعالى: {أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ} (القرآن. المائدة 50:5) قال الداني: من قرأ بالتاء حَسُنَ له الابتداء بذلك؛ لأنه استئناف خطاب، بتقدير: قل لهم: أفحكم الجاهلية تبغون، فهو منقطع مما قبله (الداني 1407ه).
وأما السجاوندي فجعله وقفًا (مطلقًا)؛ لأنه لو وصل لصارت الجملة صفة لأولياء، ولم يذكر ابتداءً، وأما ابن النحاس والأنباري والأشموني فلم يذكروا هنا لا وقفًا ولا ابتداءً، وأما العماني فجعل الوقف (حسن) على (يبغون) ولم يذكر ابتداءً. (السجاوندي 1422ه؛ النحاس 1413ه؛ الأنباري 1391؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: انفرد الداني في حكمه.
وأوجه الخلاف في القراءات القرآنية: قرأ أبو عمرو بالياء، والباقون بالتاء (النيسابوري: 1401ه؛ الواسطي 1425ه؛ ابن الجزري 1419ه).

3. قوله تعالى: {وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ} (القرآن. الأعراف 141:7) قال الداني: من قرأ بالنون والياء (حَسُن) الابتداء به؛ لأن كلام موسى عليه السلام قد تمّ دونه، ومن قرأ {وإذ أنجاكم} بغير نون ولا ياء لم يبتدئ بذلك؛ لأنه متصل بكلام موسى عليه السلام (الداني 1407ه)
الداني، وهو عند ابن النحاس وقفًا صالحًا إن جعل (يُحرّفون) مستأنفًا، وإن جعل في موضع نصب على الحال لم يتم الكلام، وأما العماني فذكر فقط أنّ الوقف على (قاسية) صالح، والأشموني عنده جائز. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق الأنباري الداني في لفظ حكمه، وخالفه الأشموني والسجاوندي والعماني وابن النحّاس.

3. قوله تعالى: (مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ) (القرآن. الأنفال 5:8) جعل الداني الوقف عليها حسن، وأما ابن النحاس والسجاوندي والأنباري والأشموني فلم يذكروا هنا وقفًا، وجعله العُماني (كاف). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: انفرد الداني في حكمه.

4. قوله تعالى: {وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} (القرآن. الأنفال 25:8) أيَّد الداني قول الدينوري بأن الوقف هنا (حسن)، وأما السجاوندي فجعله وقفًا (مطلقًا)، وأما الأنباري والعماني فلم يذكرا هنا وقفًا، وهو عند ابن النحاس (تام)، وعند الأشموني (جائز). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: انفرد الداني في حكمه.

5. قوله تعالى: {لا تعتذروا} (القرآن. التوبة 66:9) جعل الدّاني الوقف هنا (حسنًا)؛ مخالفًا رأي محمد بن عيسى ونافع بأنه (تام)، ومعناه عنده: أي: لا تعتذروا بقولكم: {إنما كنا نخوض ونلعب}، وأما السجاوندي والأنباري والعماني فلم يذكروا هنا وقفًا، وذكر ابن النحاس فيه قولان، بين الوقف وعدمه ولم يرجّح أحدهما، وجعله الأشموني (أحسن منه). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق الأنباري والأشموني الداني في لفظ حكمه، وسكت عنه الأشموني والسجاوندي والعماني وابن النحاس.

6. قوله تعالى: {للكافرين} (القرآن. المعارج2:70) جعل الدّاني الوقف هنا (حسنًا)؛ مخالفًا حكم نافع أنه (تام) (الداني 1407ه)، أما السجاوندي فذكر أن على الكافرين (وقف)، أي: ليس له دافع من أمر الله، لأن عذابه لا يندفع إلا بأمره، وقيل المعنى: سأل سائل عذاباً واقعاً، والباء زائدة، وعليه وقف، والتقدير: ليس له دافع عن الكافرين، واللام بمعنى عن، وقد يوصل قوله (للكافرين) على جعله صفة (بعذاب) ويوقف على الكافرين ويبتدأ (ليس له دافع)، وجعله الأنباري وقفًا (حسنًا)؛ لأن (تؤمنوا بالله ربكم) متعلق بالأول، وذكر ابن النحاس فيه قولان، (تام وكافي) ولم يرجح أحدهما، وأما العماني فجعله وقفًا (صالحًا)، وهو عند الأشموني (حسن). (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391ه؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه)
الخلاصة: وافق الأنباري والأشموني الداني في لفظ حكمه، وخالفه ابن النحاس والسجاوندي والعماني.

المطلب الثاني: الابتداء الحسن عند الداني:

كان لمصطلح (الابتداء الحسن) عند الإمام الداني حضورٌ في كتابه (المكتفى)، ووجدتُ له تعليلاتٌ وأسبابٌ أيضًا كالوقف، ومن أبرزها: المعاني القرآنية، وأجه الاختلاف في القراءات القرآنية، وسأذكرها في هذا المبحث كما يلي:

- الأمانة العلمية البارزة في نسبة أقوال الإمام الداني وعزوها لأصحابها.
- مصطلح الوقف (الحسن) لدى الإمام الدّاني هو: «ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده»، وهو في مرتبةٍ تختلف عن التام والكافي، والتزم بهذا المصطلح في سائر كتابه.
- بلغت عدد المسائل التي وقفتُ عليها في هذا البحث: (32) مسألة في الوقف الحسن، و(6) مسائل في الابتداء الحسن، و(14) مسألة انفرد بها الداني، و(18) مسألة وافق فيها الأنباري، و(5) مسائل وافقه فيها الأشموني، و(4) مسائل وافقه فيها العماني، ومسألة واحدة وافقه فيها السجاوندي وابن النحّاس.
- بعد مقارنة الداني مع كتب الوقف الخمسة المشهورة في مصطلح (الوقف الحسن) لديهم؛ اتضح اتفاقهم عليه (تسميةً) واختلافهم فيه (معنىً ومضموناً).
- تقارب الوقف الحسن عند الداني والأنباري مع الوقف (الجائز) عند السجاوندي.
- لم يكتفِ الداني بإيراد الأقوال؛ بل تخيَّر منها وزاد عليها تنقيحاته واجتهاداته وترجيحاته.
- جمعَ الداني في تقسيمه للوقف الاختياري بين منهجي ابن النحّاس الذي جعلها على خمسة أقسام؛ وابن الأنباري الذي جعلها على ثلاثة أقسام، فالداني كان متوسّطًا بينهما مقتصرًا على مرحلتين، وهما: الكافي والحسن، وأغفلَ الصالح الذي ذكره ابن النَّحَّاس، واقتصر على رتبة واحدة من عند ابن الأنباري بين التام والكافي وهي رتبة (الحسن).
- الاجتهاد المنهجي الذي اتّبعه الدّاني له قيمة كبيرة في إرساء قواعد هذا العلم، وتبعه فيه كثير من علماء هذا الفنّ كالإمام ابن الجزري وغيره.
- الوقوف على مواطن الوقف والابتداء تفيد القارئ في فهم المعاني وإدراك الأحكام، وبها يحصل التدبّر المقصود، فينتفعُ بالرواية، ويصل إلى أعلى مراتب الدراية، ويتنزّه عن وقوع اللحن.

ومن أهمّ التوصيات التي أذكرها للمهتمين في هذا الجانب:
- حاجة المكتبة القرآنية إلى مزيدٍ من الدراسات العلمية المقارنة ودراسة قواعد الترجيح والاختيار عند العلماء.
- الاعتناء بالتراث المخطوط في هذا العلم.
- جمع ودراسة مواطن الوقف والابتداء في كتب التفسير واللغة والقراءات وبيان أثرها، ففيها مادة علميَّة غزيرة جديرة بالبحث والدراسة.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

AUTHOR CONTRIBUTION

Dr. Omaimah Abdulrahman Halabi is the sole contributor for this article

المصادر

أولاً: كتاب الله -جلَّ في عُلاه-.
ثانياً: الكتب المطبوعة:
1. الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم (من علماء القرن الحادي عشر الهجري)، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1422ه-2002م.

وأما ابن النحاس والسجاوندي والأنباري والعماني والأشموني فلم يذكروا هنا وقفًا ولا ابتداءً. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه).
الخلاصة: انفرد الداني في حكمه.
وأوجه الخلاف في القراءات: قرأ ابن عامر بغير ياء ولا نون، وقرأ الباقون بالياء والنون (النيسابوري: 1401ه؛ الواسطي 1425ه).

4. قوله تعالى: {وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ} (القرآن. يونس 16:10) قال الداني: "من قرأ بغير نفي (حَسُن) له الابتداء بذلك؛ لأنه استئناف إخبار بإيقاع الدراية بالقرآن من الله لهم، فهو منقطع من النفي الذي قبله، ومن قرأ (وَلَا أَدْرَاكُمْ) بالنفي لم يبتدئ بذلك، لأنه معطوف على ما قبله من قوله (ما تلوته عليكم) فهو متعلق بالتلاوة، وداخل معها في النفي، فلا يقطع منها، والوقف على (ولا أدراكم به) في القراءتين صالح" (الداني 1407ه).
وحكمه عند السجاوندي الوقف (المجوز للوجه) والوصل أولى للفاء، ولشدة اتصال المعنى، وأما الأنباري فلم يذكر هنا وقفاً ولا ابتداءً، وعند النحاس وقف (تام) ولم يذكر ابتداءً، وأما العماني فجعل الوقف (صالحًا) ولم يذكر ابتداء، وعند الأشموني الوقف (جائز) ولم يذكر ابتداء. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه).
الخلاصة: انفرد الداني في حكمه.
وأوجه الخلاف في القراءات: قرأ البزي بحذف الألف فتصير لام توكيد، وقرأ الباقون بالألف (النيسابوري: 1401ه؛ الواسطي 1425ه؛ ابن الجزري 1419ه).

5. قوله تعالى: {عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ} (القرآن. النمل 51:27) قال الداني من قرأ بكسر الهمزة وقف على قوله {عاقبة مكرهم} لأنها مستأنفة، ومن فتحها لم يقف على (مكرهم) لأن (إنا) متعلقة بما قبلها إما بالبدل من العاقبة وإما خبراً لـ (كان)، فإن جعلت خبراً لمبتدأ مضمر بتقدير: هو أنا دمرناهم. فالوقف قبلها كاف. والابتداء بها (حسن) (الداني 1407ه).
وأما عند السجاوندي فجعل الوقف (المطلق) على (عاقبة مكرهم) لمن قرأ بكسر الألف على الابتداء بعد انتهاء الاستفهام، ومن فتح جعل (أنا) تفسيرًا العاقبة، على تقدير: فانظر كيف كان تدميرنا إياهم، وأما الأنباري والعماني فجعلوا الوقف (حسن) على قراءة من كسر الألف، وابن النحاس جعله وقف (التمام) على قراءة الكوفيين، وأما الأشموني فجعل الوقف (كاف) لمن قرأ بكسر الهمزة، وليس بوقف لمن قرأ بفتحها. (السجاوندي 1422ه؛ الأنباري 1391؛ النحاس 1413ه؛ العماني 1423ه؛ الأشموني 1422ه).
الخلاصة: وافق الأنباري والعماني الداني في لفظ حكمه، وخالفه الأشموني والسجاوندي وابن النحاس.
وأوجه الخلاف في القراءات: قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر بكسر الألف، وقرأ الباقون بفتحها (النيسابوري: 1401ه؛ الواسطي 1425ه؛ ابن الجزري 1419ه).

الخاتمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده، وبعد: فقد يسَّر الله لي ووفقني لإتمام هذا البحث وأسأل الله أن ينفع به.
ومن أبرز النتائج التي خلصَ إليها، ما يلي:
- أهمية هذا العلم وصلته الوثيقة بعلوم اللغة العربية والتفسير والقراءات وعدّ الآي.
- الثقافة الواسعة للإمام الدّاني التي تجلّت في كتابه من حيث تعدد المصادر التي اعتمدها، وكثرة الأقوال التي نقلها، وبيان ضلوعه في علوم اللغة والنحو والإعراب.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

1. العُماني، أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد (ت بعد: 500ه)، المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم، من بداية الكتاب إلى سورة النساء، تحقيق: هند منصور العبدلي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1423ه.
2. العُماني، أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد (ت بعد: 500ه)، المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم، من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس، تحقيق: محمد حمود الأزوري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1423ه.

REFERENCES

Abdul Hadi, A., Abdullah, W., Mohamad, S., & Abdul Latif, M. 2015. Analisis Isu-isu dalam al-Qira'at al-Shadhdhah. Analysis of Issues in al-Qira'at al-Shadhdhah. *ISLĀMIYYĀT* 37(1): 15-27.

Abdulrahmman, Z., Saad, M., & Mohamad, S. 2023. The Impact of Quranic Recitations on Moral and Social Objectives. دصاقملا ظفح يف امرثاو ةيناقلا تاقلا. *ISLĀMIYYĀT* 45: 123-129. ةيعامتجالاو ةيقالخالا

Aqel, M., & Zaitoun, N. 2015. Tajweed: An expert system for Holy Qur'an recitation proficiency. *Procedia Computer Science* 65: 807-812.

Bin Hassan, S., Bin Zailaini, M. 2013. Analysis of tajweed errors in Quranic recitation. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 103: 136-145.

Hashim, A, Saili, J., & Noh, M. 2015. The relationship between pedagogical content knowledge and al-Quran tajweed performance among students KKQ in Malaysia. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 197: 1530-1537.

Hashim, A., Saili, J. & Che Noh, M. 2015. The relationship between pedagogical content knowledge and al-Quran tajweed performance among students KKQ in Malaysia. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 197: 1530-1537.

Irmawati, I., Hadju, V., Syamsuddin, S., & Arundhana, A. 2020. The effect of listening to the recitation of Qur'an (Murottal Ar-Rahman surah) on the level of anxiety of pregnant women in Siti Fatimah maternal and child hospital. *Enfermería Clínica* 30(2): 238-242.

Ishak, H., Mamat, M., Saad., M., & Mohamad, S. 2019. Learning and student's achievement factors in j-QAF khatam al-quran model. Tahap pembelajaran dan faktor pencapaian murid dalam model khatam al-Quran j-QAF. *ISLĀMIYYĀT* 41(2): 29-38.

Stapa, Z. 1996. The status and position of the Qura'an: An analytical discussion. *ISLĀMIYYĀT* 17: 19-31.

ZaiNol, N., abd Kadir, K., & Majid, L. 2014. Konsep tafsir al-Quran menurut Nasr Hamid Abu Zayd. The concept of exegesis of al-Quran according to Nasr Hamid Abu Zayd. *ISLĀMIYYĀT* 36(2): 39-46.

2. الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار (ت:328ه)، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجل، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق، 1391ه-1971م.
3. الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا (ت:926ه)، المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، دار المصحف، ط:2، 1405ه-1985م.
4. ابن النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت:338ه)، القطع والائتناف، تحقيق: د. عبد الرحمن المطرودي، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط:1، 1413ه-1992م.
5. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد (ت:833ه)، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: د. علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط:1، 1405ه-1985م.
6. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد (ت:833ه)، "غاية النهاية في طبقات القراء"، تحقيق: برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ط:1، 1351ه
7. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد (ت:833ه)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي الضباع (ت:1380ه/1960م)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط:1، 1419ه.
8. أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ط:4، 1407-1987م.
9. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين، الأنصاري (ت:711ه)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط:3، 1114ه.
10. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد الأندلسي (ت:444ه)، المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجل، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:2، 1407ه-1987م.
11. الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز (ت:748ه)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1،1419ه-1998م.
12. الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز (ت:748ه)، سير أعلام النبلاء، مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط:3، 1405ه-1985م.
13. الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز (ت:748ه)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:4،1140ه
14. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت:1205ه)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
15. الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري (ت:1118ه)، تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، تحقيق: محمد الشاذلي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.
16. السجاوندي، أبو عبد الله محمد بن طيفور الغزنوي (ت:560ه)، كتاب الوقف والابتداء أو ما يسمَّى علل الوقوف تحقيق: د. محسن هاشم درويش، دار المناهج، عمان، ط:1، 1422ه-2001م.
17. عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، القاهرة، ط:7.
18. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي أبو العباس (ت:770ه)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت.
19. النيسابوري، أحمد بن الحسين بن مهران (ت:381ه/991م)، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، دمشق، مجمع اللغة العربية، ط:1، 1401ه- 1981م.
20. الواسطي، عبد الله بن عبد المؤمن (ت:741ه/1340م)، الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهداني، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط:1، 1425ه.